

## آل قشاش.. أسرة كريمة جمعت بين العقلية التجارية والعمل الخيري وبين سكة البحث العلمي ودعم المبدعين..

# أ.د. محمد و.د. فهمي قشاش.. أنموذج لنجاح علمي وتجاري وإنساني

ظروف تلك البيئة وقساوة الحياة فيها، فأنشأ مؤسسة أحمد قشاش التجارية الرائدة اليوم التي يشار لها بالبنان على مستوى سائر محافظات البلاد، بعد أن سجلت حضوراً متميزاً بدعمها الخيري والمادي والمعنوي في مختلف الأنشطة الاجتماعية والثقافية والصحية والإنسانية والتنموية والخدمية وغيرها. واستطاع الدكتور محمد قشاش أن يوازن في التوفيق بين عمله الأكاديمي كأستاذ محاضر بكلية الحقوق جامعة عدن وبين عمله كنائب لرئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية م/ أبين وك رئيس لمجلس إدارة مؤسسة أحمد قشاش التجارية.. والدكتور قشاش أكاديمي وباحث وله من الكتب أربعة ومن الأبحاث ثلاثة بحوث، وأما كتبه فهي:

- 1- العوامل المسببة للعود للجريمة ووسائل مكافحتها في القانون.
- 2- الصلح المسقط للقصاص في الشريعة الإسلامية والقانون اليمني.
- 3- حجية الحكم الجنائي الأجنبي أمام القضاء الوطني.
- 4- شرح قانون الإجراءات الجزائية اليمني.

- 1- وأما أبحاثه فهي:
- 1- الإجراءات الخاصة لمحاكم الأحداث.
- 2- جرائم العنف وأثرها على التنمية.
- 3- اختصاص القضاء الوطني بنظر جرائم الإنترنت.

وأخيراً هذا الرجل الأكاديمي المبدع والإداري الناجح والإنسان المتواضع الذي يرفض إلا أن يقف في صف المظلومين نصيراً لهم ومغيثاً للمستنجدين به وقت المحن والشدائد والأزمات وصروف الدهر.. ألا يستحق هذا الرجل المعطاء وقفة إجلال وتعظيم سلام وأن يكرم تكريم العظماء والأبطال ورجال الفكر وحملة مشاعل العلم والثقافة والإبداع والإنسانية بما تحمله من حقوق ومعان؟!.

### الشيخ فهمي قشاش.. وجهة قبلية واجتماعية

آل قشاش أسرة كريمة وفاضلة ومتعددة المواهب والأدوار العلمية والتجارية والخيرية والرياضية، فنبح د. محمد و.د. فهمي ونالا أعلى الشهادات الجامعية إلى جانب نجاحاتهما في المجال التجاري والاستثماري وإلى جانبهم نبغ الشيخ القبلي فهمي قشاش كوجهة اجتماعية واعتبارية وشخصية رياضية ومصالح اجتماعي حل كثير من القضايا المعقدة في المنطقة الوسطى بأبين ومناطق كياحف والبيضاء وغيرها، وعمل على دعمه للفقراء والمحتاجين وللشباب من رياضيين ومبدعين ومتقنين، وكان نصيراً لكل المظلومين، وتراه صاحب اليد البيضاء في كل الظروف ولا يمر يوم دون أن يخفف هم محتاج ويدخل الفرحة لقلب مريض ويرسم البسمة على وجه طفل ويرفع جبلاً من الهموم من صدر رب أسرة أصابته صروف الدهر برزايها ونكباتها.. هذه قطرة من بحر أسرة يفيض بالوفاء والبر والخير والإحسان وجعل الله ذلك في ميزان حسناتهم.

المكان: كلية التربية عدن، الزمن: 21 فبراير 2019م  
الحدث: مناقشة أطروحة الدكتوراه للباحث د. فهمي أحمد علي قشاش  
عنوان الأطروحة: (تصور مقترح لإعادة هندسة العمليات الإدارية وحوسبتها بجامعة عدن)، والتي أشرف عليها الأستاذ الدكتور لبيب عبد العزيز إبراهيم.



قشاش، أحد رجال كلية الحقوق، في سنوات سابقة.

تربطني بأولاد قشاش علاقة حميمة، مبنية على الاحترام وصدق المشاعر.. لهذا كنت مصراً على الحضور إلى أحد مقاعد القاعة، لأكون رفيقاً للحظات خاصة مزجت فيها كل ألوان الإعجاب بما رأيته في شخصية الباحث فهمي أحمد قشاش، الذي عرفته رجل أعمال وسكة تجارية شابة تصنع كل يوم الجديد في طريق العمل الجاد في عمله المتقن برفقة أشقائه وتحت سلطة والده.. تسمرت في مكاني متابعا بخيال

الحقيقة المفرحة لي في تفاصيل اليوم الذي رافقت فيه فهمي أحمد قشاش كانت التعرف لشخصية لم أكن أعرف فيها الكثير، قرأتها سطرًا سطرًا في حديث استمر لثلاث ساعات جمعه مع لجنة الإشراف على الرسالة والتي تكونت من ثلاثة أساتذة، مروا على صفحات الرسالة حرفاً حرفاً.. وكان فيها الفهمي مبتسماً محاوراً بقدرات فائقة اتضح فيها الإلمام بما وضعه في خارطة صفحاته وسطور رسالته".

نجاحات آل قشاش  
الدكتور محمد أحمد قشاش اسم غني عن التعريف، إنه الأستاذ المحاضر بكلية الحقوق - جامعة عدن - ونائب رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية والصناعية م/ أبين، ونائب رئيس لجنة النقل والمواصلات بدورة خليجي 20 التي أقيمت في عدن - أبين، وهو ذلك الرجل العصامي الذي نشأ وترعرع في أسرة ريفية المنشأ تبعد بنحو 5 كيلومترات إلى الغرب من مدينة لودر عاصمة مديرية لودر م/ أبين، واستطاع بعزيمته وإرادته الصلبة التي لا تلين أن يشق طريقه ويتغلب على طبيعة

"فهمي" .. إشراقة جديدة في مؤسسة قشاش التجارية)، قال فيها:

"مش مصادفة، تلك التفاصيل التي رافقتها قبل أمس في قاعة المسرح بكلية التربية عدن، حينما قدم الدكتور فهمي أحمد قشاش، نقاش رسالة الدكتوراه، أمام لفيف من هامات العمل في صرح كبير ومهم.. لكن الأمر الصريح والواضح لنا نحن ومن يعرف أبناء قشاش، أن هناك صيغة مشتركة جمعها هؤلاء ما بين العقلية التجارية التي ظهروا، وبين سكة البحث العلمي الذي تفوق فيه الشقيق الأكبر د. محمد



إعداد / غازي العلوي وسالم لعور:

### توطئة:

الباحث د. فهمي أحمد علي قشاش ينتمي لأسرة كريمة وفاضلة تتحدر أصولها إلى قبيلة آل بجير إحدى أبرز القبائل العوذلية التي تقطن بمديرتي لودر ومكيراس.. تربى وترعرع مع إخوانه د. محمد والشيخ فهمي والأستاذ أمين والشيخ علي وإبراهيم والشاب يوسف في أسرة سليمة الأصل والنسب مع والدهم الشيخ الفاضل والأستاذ القدير أحمد علي قشاش الذي كان من أوائل الملتحقين بسلك التدريس وتخرج على يده العشرات بل المئات من الأطباء والمهندسين والمعلمين ومن يتبعون اليوم مناصب عليا في الدولة من مدنيين وعسكريين، وكتب هذه السطور واحد ممن تعلموا أبجديات القراءة والكتابة والتربية الحسنة والقيم الفاضلة على يديه وكان حسن الأب الروحي والمعلم الفاضل لتلاميذه وما من مدرسة في المنطقة الوسطى إلا وكان له صولات وجولات فيها وأثر طيب وذكر حسن.

ثم التحق بمساعدة أبنائه د. محمد والشيخ فهمي و.د. فهمي والأستاذ أمين بالتجارة وتحقق حلم الأسرة بالتوفيق بين العلم والتربية الحسنة والتجارة الحلال التي كان لها أعمال خيرية وصلت لكل بيت وأسرة في محافظتي أبين وعدن وكل محافظات الجمهورية في تنفيذ المشاريع الخيرية وبناء المساجد ومساعدة المرضى ودعم المبدعين والمتقنين والإعلاميين والرياضيين ومخيمات طب العيون المجاني لسنوات عديدة، والحيز لا يتسع لذكر مآثر هذه الأسرة الكريمة التي يكن لها الناس كل مشاعر الوفاء والجميل ومواقف الرجال، وارتبط اسمها بمناصرة المظلومين ومساعدة الفقراء والمحتاجين.

وعودة على ذي بدء نعود إلى تسليط الضوء على أطروحة د. فهمي قشاش التي أضفت إضافة جديدة للعلم والإدارة الإلكترونية كون الباحث تناول من خلالها أهم المداخل الإدارية المعاصرة، لما لذلك من أهمية قصوى في تطوير جامعة عدن وتحسين مستوى أداء قياداتها، كما استشرّف الباحث مستقبل الجامعة وقدم تصورا مقترحاً يعد بمثابة النبراس الذي يضيء الطريق أمام صناع القرار والمتطلعين للتطوير والتغيير بجامعة عدن.

حيث قررت لجنة المناقشة منح الباحث درجة الدكتوراه بامتياز كما أوصت بطباعة الرسالة من قبل جامعة عدن وتداولها بالجامعات المحلية والعربية. وبهذه المناسبة الغالية على نفوسنا جميعاً نرف مرّات ومرّات أجمل التهاني والتبريكات لأخيها العزيز الدكتور فهمي قشاش، ونتمنى له من أعماق قلوبنا المزيد من النجاحات وإنجازات العلمية في مسيرته العملية والمهنية.

ماذا قالوا عنه وعن أطروحته؟  
كتب الصحفي الرياضي مقالة قصيرة عن الأطروحة بعنوان: (الدكتوراه لـ